بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال العبد الفقير الى الله تعالى الامام ابو حفص عمر ابن ابراهيم الاوسي المذكر رحمه الله

الحمد لله حمدا كثيرا وصلوات على سيدنا محمد الذي ارسله للعالمين بشيرا ونذيرا صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اعلموا رحمكم الله ان قصص الانبيا عليهم السلام عظة لمن سمعها وتذكرة نافعة لمن جمعها قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فوادك الاية وان في قصة يوسف عليه السلام تذكرة لارباب الافهام قال الله تعالى وهو اصدق القايلين لقد كان في يوسف واخوته ايات للسايلين وقد رتبتها على عشر مجالس لتكون لمن طالعها كالانيس المجالس وجعلت كل مجلس منها بخطبة واشعار وحكايات واخبار اذ اللفظ ... والكلام ما اشطها والاخبار ... والادب واشطها وبالله استعين على ما اقصده ونستغفر من كل خطايه نايبة ونتوقعه وهو حسبنا ونعم الوكيل

المجلس الاول في قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا

الحمد لله الذي رفع قبة السما على كاهل الاقدار وبناها بنيانا وزينها بالكواكب وحرسها بالثواقب وجعل الشمس سراجا والقمر حسبانا وانشا سحاب الافق وضربها بسياط البرق فاسال دموعها تهتانا واضحك بها ع بالانهار والنوار والفواكه والثمار ولونها الوانا ووضع الارض على تيار الماء وارساها بالجبال فاذعنت لعزته اذعانا وذرا بريته واجرى فيهم مشيته فهذا نشر احسانا القديم الذي تفرد بالعزة فلم يتخذ ولدا ولا عددا ولا اعوانا الحكيم الذي نقل من الاصلاب الى البطون وجعلها اخوانا وصورنا في ظلمة الاحشا وسوانا وامدنا بالتاييد والالهام والعقول والافهام وقوانا وانزل في كتابه العزيز بالوالدين واوصانا فقال جل من قايل وقضى ربك

الا تعبدوا

٢

الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا احمده سرا واعلانا واشكره على ما انعم علينا واولانا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تكون لنا من عذابه امانا واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي انقذ امته من الضلالة وحماهم من الجهالة حتى اجتمعوا بعد الفرقة واصبحوا بعد العداوة اخوانا صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الذين كانوا بالليل رهبانا وبالنهار فرسانا صلوة تدوم وتقوم ما هيج الشوق اشجانا وعلت الورق اغصانا

خالقه قضى الله ان لا تعبدوا غيره حتما • فيا ويح عبد غير خالقه اما

واوصى ببر الوالدين فبالغوا • فبروهما فالاجر في ذاك والرحما

فكم بدلا من رافة ولطافة • وكم منحا وقت احتياجك والنعما

وامك كم باتت بثقلك تشتكي • تواصل مما شفها البوس والغما

وكم سهرت وجدا عليك جفونها • واكبادها لهفى بنار الاسى تحما

وكم غسلت عنك الاذى بيمينها • حنوا واشفاقا واكثرت الضما

بيان اسنت فضيعتها لما اسنت جهالة • وضقت بها ذرعا وذوقتها سما

وبت قريرا للعين ريان ناعما • مكبا على اللذات لا تسمع اللوما

وامك في جوع شديد وغربة • تلين لها مما بها الحجر الصما

اهذا جزاها بعد طول عنائها • لانت اخو الخط ولكنه اعمى

قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه معناه وامر ربك والقضا في القران على عشرة اوجه احدها بمعنى الفراغ ومنه قوله تعالى فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله اي فرغتم الثاني المعنى قضي الامر الذي فيه تستفتيان بمعنى التمام ومنه قوله تعالى ليقضي

Copyright © King Saud University